

الفائق في غريب الحديث

بلى وا □ لقد كان عند ا □ ومحمد حي □ ولو عليه كان فتح لصَدَع فيه غيرَ الذي تَصْنَعُ .
قال : فغضب عمر وقال : إذن صَدَع ماذا ؟ قلت : إذن ° لأكل وأَطْعَمَنَا . قال : : فَتَشَجَ عمر حتى اختلفت أضلاؤه . ثم قال : وددت أني خرجت منها كَفَافاً لا لي ولا علي □ . هكذا جاء في الحديث مع التفسير . وكأنَّ الحجر سمي نَشْنَشَةً من نَشْنَشَه ونَصْنَصه إذا حرَّكه . والأَخْشَن : الجبل الغليظ كالأخشب والخشونة والخشوبة أُخْشَتَان . وفيه معنيان : أحدهما أن بشبَّهَه بأبيه العباس في شهامته ورَمِيَه بالجوابات المصيبة ولم يكن لقريش مثلُ ما رأى العباس . والثاني : أن يريد أن كلمته هذه مَرْنَه حَجَرٌ من جَبَل يعني أن مثلها يجيء من مَرْنِله وأنه كالحبل في الرأي والعلم وهذه قطعة منه . نَشَجَ نشيجا إذا بَكَى . وهو مثلُ بكار الصبي إذا ضُرب فلم يخرج بكأؤه وردَّ دَه في صدره . ومنه حديثه يوسف ذكر جاء إذا حتى يوسف سورة وقرأ مَعَتَّ الع : وروى بالناس الفجرى صلَّه □ : Bo سُمِعَ نَشِيْجُهُ خَلَفَ الصفوف وروى : فلما انتهى إلى قوله : قال إنما أَشْكُو بَثِّي وحُزْنِي إلى ا □ نَشَجَ . فيه دليل على أن البكاء وإن ارتفع لا يَقْطَعُ الصلاة إذا كان على سبيل الأذكار .

نشم عثمان رضي ا □ تعالى عنه لما نَشَّ مَ الناسُ في أَمْره جاء عبدالرحمن بن أَبَزَى إلى أُبَيٍّ بن كعب فقال : يا أبا المنذر ما المَخْرَج ؟ يُقَال : نَشَّ ب في الأمر ونَشَّ م فيه إذا ابتدأ فيه ونال منه عاقِبَت الميم الباء ومنه قالوا : النِّشْم والنَّشَب : للشجر الذي يُتَّخَذ منه القسي □ ; لأنه من آلات النشوب في الشي والباء والأصل فيه لأنه اذهب في التصرف